

شرح معراج القبول بشرح سلم الوصول إلى علم الأصول للعلامة حافظ الحكمي (4) | الشيخ عبدالله العنقرى

عبدالله العنقرى

بسم الله الرحمن الرحيم والصلوة والسلام على أشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين اللهم اغفر لنا ولشبيخنا ولجميع المسلمين قال الشيخ حافظ رحمة الله وبعد اني باليقين اشهد شهادة الاخلاص الا يعبدوا بالحق مألوهم سوى الرحمن. من جل

عن عيب وعن نقصان - 00:00:00

وبعد هو ظرف زماني يؤتى به للتبنيه على ما بعده وفصله عما قبله. ويبنى على الظم لقطعه عن الاظافه ويغنى عن اعادة المضاف
الى اني باليقين القاطع الجازم بدون شك ولا تردد - 00:00:26

اشهد شهادة مصدر مؤكدة الاخلاص مضاف الى شهادة الى شهادة من اضافة الصفة الى الموصوف مخففة من الثقلة واسمها ضمير
الشأن مستكنا والتقدير انه والخبر لا يبعد بضم الياء وفتح الباء بالبناء الى المفعول. بالحق يتعلق بيعبد مألوه نائب الفاعل - 00:00:42

ليعبد ومعناه معبود سوى اداة استثناء بمعنى الا الرحمن اي لا معبود بحق الا الله عز وجل والتقييد بحق يخرج به الاله
المعبودة بباطل فانها قد عبدت. والمنفي هو استحقاق العبادة عن غير الله عز وجل. لا وقوعها. وهذه هي شهادة ان لا الله الا الله - 00:01:07

ولما لم يمكن في النظم الآتيان بلفظها نظمتها بمعناها. وسيأتي ان شاء الله تعالى بسط القول في تفسيرها من جل في صفات كماله
ونعوت جلاله عن عيب وعن نقصان وهم لفظان مترادا فان فكل عيب يسمى نقصانا وكل نقصان يسمى - 00:01:33
والله سبحانه وتعالى منزه عن ذلك كله. بل له الجلال المطلق والكمال المطلق في ذاته واسمائه وصفاته وافعاله وان خير خلقه محمد
من جاءنا بالبيانات والهدى رسوله الى جميع الخلق بالنور والهدى ودين الحق - 00:01:51

واشهد ان خير افضل خلقه هاء الظمير يعود على الرحمن. محمد بدل من خير او عطف بيان. ومعناه الكثير فهو ابلغ من محمود من
جاءنا بالبيانات والهدى من عند الله عز وجل. هذه هذه الجملة صلة صلة من؟ وهو محله النصب نعت لمحمد - 00:02:11
صلى الله عليه وسلم. والخبر رسول. الرسول بمعنى المرسل. وهو من اوحى اليه وامر بالتبلیغ. فان اوحى اليه ولم يؤمر بالتبلیغ فهو
نبي فقط. فكل رسولنبي ولا عكس. فكل - 00:02:34

فكل رسولنبي نعم. ولا عكس. هذا القول الاول مراد بالرسول لاهل العلم رحمهم الله تعالى في الفرق بين النبي والرسول اقوال القول
المشهور هو ما ذكره ان الرسول من - 00:02:50

اوحى اليه بشرع وارسل به امر ان يبلغه والنبي هو من انبى واحذر في شرع واحي اليه به لكن لم يؤمر بتبلیغه شيخ الاسلام رحمة
الله تعالى في كتاب النبوات - 00:03:07

اختار معنى لعله الاظهر والله تعالى اعلم المراد بالرسول وفي المراد بالنبي اختار ان الرسول هو من بعث الى قوم مخالفين كفار اما
النبي فانه من بعث مجددا لرسالة النبي قبله - 00:03:29
واستدل بادلة على ما اختاره رحمة الله تعالى قال ان القرآن دل على ان النبي يرسل القول الاول ان النبي اوحى اليه بشرع ولم يؤمر
بتبلیغه يعني لم يرسل به - 00:03:55

يقول قال الله عز وجل وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته الاية قال فذكر ارسالا يعم [النوعين ما ارسلنا من قبلك من رسول ولا اي ولا ارسلنا من قبلك من نبي الا اذا تمنى الاية - 00:04:15](#)

دل على ان النبي يرسل والقول بانه يؤمر بمحى آبانه بمحى اليه بمحى ولا يؤمر بتبلیغه يشكل عليه قوله تعالى هنا ما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى. فدل على ان النبي يرسل [- 00:04:32](#)

وان الرسول يرسل اذا ما الفرق؟ الفرق في من يرسل اليه كل واحد منهم؟ فان ارسل الى مخالفين فهو رسول. فموسى رسول. لانه ارسل الى مخالف كافر وهو فرعون محمد صلی الله عليه وسلم [- 00:04:50](#)

رسول بل سيد المرسلين صلوات الله وسلامه عليه وعليهم اجمعين لانه ارسل الى قوم مخالفين يقول اما اذا ارسل الى اناس مؤمنين [فانه يسمى نبيا واستدل بقول الله تعالى انا انزلنا التوراة والتوراة نزلت على موسى وموسى رسول - 00:05:08](#)

انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون قال فكان بنو انباء بنى اسرائيل يحكمون بشريعة موسى بدلالة قوله يحكم بها [النبيون. يعني يحكمون بالتوراة. شريعة موسى قال رحمة الله فدل - 00:05:27](#)

على ان الفارق هو في كون الذين ارسل اليهم كفار فيكون المبعوث هذا رسولا او ان يكون نبيا يجدد من درس من او يجدد رسالة من قبله ولا يمنع ان بمحى اليه [- 00:05:50](#)

وحيث خاص ما في اشكال لكن يكون تابعا لذاك النبي قبله واستدل بهذه الاية وهي اية قوية دالة على ان الانبياء يتبعون ام انباء بنى اسرائيل يتبعون موسى صلوات الله وسلامه عليه [- 00:06:07](#)

قال رحمة الله ولا يلزم ان يأتي الرسول في شرع جديد. هذا مما قيل قالوا الرسول يأتي بشرع جديد والنبي يتبع شرع من قبله. قال قد يكون الرسول مرسلا الى كفار ويتابع شرع من قبله [- 00:06:21](#)

يعني الظابط عنده رحمة الله ان يبعث الى كفار واستدل بامر يوسف قال يوسف عليه الصلاة والسلام كان على شرع ابراهيم قال الله عنه واتبعت ملة ابائي ابراهيم واسحاق ويعقوب [- 00:06:40](#)

ومع ذلك يوسف رسول انه ارسل الى مخالفين قال الله عز وجل عن مؤمن بنى اسرائيل ولقد جاءكم يوسف من قبل بالبيانات فما زلت في شك مما جاءكم به فقال هذا هو الضابط [- 00:06:56](#)

ان يبعث الى مخالفين فيكون رسولا او يكون تابعا يرسل الى مؤمنين ويكون تابعا لنبي لرسول قبله فيكون نبيا. قال ولا بد من ارسال الاول هنا الذي عليه عدد كبير من اهل العلم [- 00:07:12](#)

ان النبي يؤمر ان النبي بمحى اليه ولا يؤمر بالتبليغ تقدم ان الاية فيها دالة على ان النبي يرسل يقول ان ارسل الى مؤمنين انباء بنى اسرائيل بعد موسى فانه يكون [- 00:07:30](#)

نبيا وان ارسل الى مخالفين فانه يكون رسولا انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون يعني من انباء بنى اسرائيل والظاهر والله اعلم ان هذا القول اقوى هذا الذي يظهر والعلم عند الله الذي يظهر ان هذا القول اقوى وموضحة رحمة الله في كتابه النبوات - [00:07:47](#)

والعلم عند الله لكن المشهور هو هذا اللي ذكر الى جميع الخلق كافة. قال الله عز وجل وما ارسلناك الا كافية للناس بشيرا ونذيرا. ولكن اكثرا الناس لا يعلمون وقال تعالى قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا [- 00:08:10](#)

الذى له ملك السماوات والارض. لا الله الا هو يحيى ويميت. فامنوا بالله ورسوله النبي الامي الذي يؤمن بالله وكلماته واتباعه لعلمكم تهتدون. وفي الصحيح من حديث الخصائص وكان الرسول يبعث في قومه خاصة وبعثت الى الناس عامة. وفيه ايضا والذى [- 00:08:32](#)

نفس محمد بيده لا يسمع بي احد من هذه الامة يهودي ولا نصراوي ثم يموت ولم يؤمن بالذى ارسلت به الا كان من اصحاب النار الذي تميز به محمد صلی الله عليه وسلم مجموعه [- 00:08:53](#)

من المزايا وهي الخصائص التي خص بها خص بالشفاعة العظمى صلی الله عليه وسلم خص بانه صاحب اللواء في القيامة خص

بخصائص من ضمن الخصائص التي خص بها ان دينه لجميع الناس والجن - 00:09:07

قال الله تعالى قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا اما من قبله فكما قال تعالى لقد ارسلنا نوح الى قومه والى عاد اخاهم هود والى ثمود اخاهم صالح. قال يا قوم قال يا قوم - 00:09:22

ارسل الى قوم معينين ولم يوصل الى الجميع الذي ارسل الى الجميع هو محمد صلى الله عليه وسلم ولهذا بعده انقطعت الرسائلات ان الله تعالى قد ارتضى هذا الدين اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديننا. فلا دين بعد هذا الدين - 00:09:41

ولا وحي بعد الوحي الى محمد صلى الله عليه وسلم ولا رسول بعد محمد صلى الله عليه وسلم. ولذلك ارسله الله لان الله لا يترك البشر ضائعين ارسله برسالة عامة تصلح - 00:10:00

لابيهم واسودهم وجنهم وانسهم وفي جميع الاحوال وفي جميع الرب سبحانه وتعالى يعلم لا يعزب عنه مثقال ذرة ان الناس سيكون من شأنهم انهم ستصل الاتصالات الى هذا الحد وانه سيكون هناك شعوب لم تعرف - 00:10:14

وستفتح بـلا يعتر على بلاد لم تكن معروفة في السابق كان يحول بينها البحار. كل كل هذه الامور على رب العالمين وليس للبشرية بتاتا اي دين يصلح الا الاسلام ومن لقى الله تعالى - 00:10:31

بغير هذا الدين فانه عاطب خاسر هالك من يبتغي غير الاسلاميين فلن يقبل منه حتى لو ادعى انه على دين نبي قبله ولهذا كما في الحديث والذي نفسي بيده الحديث في مسلم لا يسمع - 00:10:48

من هذه الامة يهودي ولا نصراني ثم لا يؤمن بي الا كان من اهل النار العجب من وضع المسلمين الذين عندهم هذه المهمة الهائلة الكبيرة لتبلیغ الاسلام الى البشرية كلها - 00:11:04

البشرية في ذمة امة محمد صلى الله عليه وسلم يجب ان تبلغ البشرية كلها الاختيارات من الصحابة رضي الله عنهم هم الذين ادوا ما ينبغي الدنيا شمالا وجنوبا وشرقا وغربا لاجل ان يبلغوا الناس - 00:11:20

كان الجهاد الغرض الاساس الافضل منه ان يحمل هذا الدين ولهذا اذا امن شعب قالوا لكم ما لنا وعليكم ما علينا لم نأتكم لنسب اموالكم ونساءكم ولا لقتلهم انما اتينا لنحمل هذا الدين - 00:11:38

الان يسر الله له الحمد جملة كبيرة من الوسائل العظيمة التي يمكن ان ينشر بها الاسلام لكن انظر للاسف الشديد في همك كثير من المسلمين الان مع هذه الوسائل. هذه الوسائل يمكن ان يسلم بها خلق كبير من الناس - 00:11:54

هذه الفائدة الاولى. الفائدة الثانية اذا لم يسلمو فان الله اوجب علينا ان نقيم عليهم الحجة قال تعالى وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون الامة ستسأل الواجب ان يبلغ هذا من قبل الحكومات ومن قبل من يعلم قطعا لديه علم - 00:12:11

ومن ليس لديه علم لمثل الشباب وطاقاتهم هذه يأخذ كلام اهل العلم المنضبط المعروف الذي ليس كلاما غير سوي ويستطيع ان يتعامل مع هذه الوسائل وقد اسلم والله الحمد عن طريق هذه الوسائل عدد كبير - 00:12:29

من هؤلاء ان الله تعالى يقول وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله ثم ابلغوا مأمنه ذلك بانهم قوم لا يعلمون كثير من هؤلاء لا يعلم ولا يدري - 00:12:44

ولا يفهمون حياة من يأكل ويشرب وينجح كالبهائم ثم يموت افواج هائلة من البشر واجب ان استعن بالله وان يكون هناك همة اما في ا يصل الخير لهم ان يحرض المسلمين على امر - 00:12:59

يعني طالما اضر هذا الدين وطالما ظلم هذا الدين بسببه وهو الا يشوه الاسلام الاسلام شوه غريب ان اليهود يشوهون الاسلام او النصارى ولا الملاحدة الاشكال ان يشوه الاسلام على يد ابناءه - 00:13:17

فيذهب من يذهب الى تلك البلدان ويعمل الاعمال التي بمجرد ان يروه يقولون ما هذا؟ يقولون مسلم يا هلا يقول الله تعالى ذلك بانهم قوم لا يعلمون فيفهمون ان هذه التصرفات - 00:13:33

ات اليه مما يسمونه بثقافته لو ان في اسلامه شيئا يعني ينفع رفعه من هذه التصرفات والسفاسف التي يفعلها صاروا كما قال عليه

الصلوة والسلام ان منكم منفرين صار هناك من ينفر - 00:13:46

ايضا التصرفات الفوضوية التي تؤدي الى خطف المعاهد مثلا وقتلها هذه اثراها كبير جدا على الكفار تصد كثيرا مع انها مخالفة صريحة للنصوص صاحبها اثم بنص الحديث الصحيح المتوعد بانه يحجب عن عن الجنة - 00:14:05

الا ان لها اثرا ولعل فرحة اليهود بها اعظم من فرحتهم باي شيء اخر لأنهم يستثمرونها استثمارا لا يتخيله كثير من هؤلاء الذين يعملون هذه الاعمال يستثمرونها ان يشوه الاسلام - 00:14:23

تصدر انظمة وتشدیدات في تلك البلاد باسم ان هؤلاء قوم هم吉ون فوضويون لا يعون امر الحقوق ولا فادى هذا الى ما قال عليه الصلاة والسلام ان منكم منفرين هذا الدين لا شك ان الناظر - 00:14:36

في وضع البشرية عنده قرون البشرية في حال هائل من التردي وجرت كل شيء النصرانية في حال من الهبوط ومعلوم انها بالوضع الذي هي عليه دين محرف اليهودية كذلك تبقى هذه المذاهب التي صارت تنهش في الناس. تارة يجربون - 00:14:53

فلسفة من الفلسفات بدءا من الفلسفة اليونانية والفلسفات الالحادية الاخيرة جربوا الوجودية جربوا الاشتراكية جربوا الليبرالية جربوا الديموقراطية ظلمات بعضها فوق بعض ولهذا هم في حال من الهاك الموت قبل الموت - 00:15:14

الامراض النفسية على اشدتها ونسب الانتحار في ارتفاع مهول. امم تحتاج الى دين. لا تعرف الدين فيجب على اهل الاسلام ان يحملوه الحمل السليم قال صلى الله عليه وسلم صابرا على عدو الله عبد الله بن أبي - 00:15:34

النبي صلى الله عليه وسلم ان يقتل هذا المجرم المنافق اكثر من مرة قال لا يتحدث الناس ان محمدما يقتل اصحابه حتى لا يشيع في الناس خبر بان هذا الدين - 00:15:52

يقتل يقتل فيه المنتمون اليه وصبر صلى الله عليه وسلم على هذا المجرم حتى مات مع شدة اظراره بال المسلمين حتى لا يقول الناس ان محمدما يقطع الاصابع. مراعاة بعض الناس لا يكتثر لا بقوله ولا بتصرفه ولا يدرى بابعاده ولا يدرى ان اعداء الله يستغلون هذه المواقف - 00:16:04

مثل هذه المحادثات المؤسفة المحزنة في الانترنت وفي غيره تستغل استغلال لا يتخيله احد من هؤلاء الشباب استغل من الليبراليين ومن الروافض ومن اليهود والنصارى ابشع استغلال حتى ينفر بها عن عن الاسلام. ولهذا قال صلى الله عليه وسلم ان منكم منفرين ليس فقط في الصلاة. حتى في الدعوة. هناك من اذا دعا نفر - 00:16:24

ولهذا بعض الناس لو انه بقى في بيته ولزم مسجده وصار يقرأ القرآن ويلزم بر والديه ويترك الدعوة لكان الاجر والثواب له في هذا لان ضرره على الدعوة كبير جدا من حيث لا يشعر - 00:16:46

بهذه التصرفات التي اضرت بالسنة وجعلت مفاهيم الشرع العظيمة كالجهاد وكالسلف الصالح جعلتها مفاهيم موحشة وفوضوية في العالم مما ادى الى شيء من النفرة عنها ليس من قبل الاعداء والمحاربين بل حتى من قبل السطحيين والسذج - 00:17:01

الحاصل ان هذا الامر يوجب على الامة ان تعيد النظر في حساباتها في الضعف هذا في الدعوة الى الله وفي السوء الحاصل من التنفير الدخول في الدعوة من قبل من لا يفقها ولا يعرف طريقتها لان هذا الدين يعلم اليهود والنصارى والمالاحدة كلهم - 00:17:22

انه لا يوجد دين الان على وجه الارض الا حتى في الاحصائيات العالمية لا يوجد دين مع هذا الظلم العظيم للإسلام من قبل ابناءه القاطعين الذين اسأوا ومن قبل وسائل الاعلام المنفرة الدين الذي ينتشر في الارض اكبر من اي دين هو الاسلام - 00:17:44

قال صلى الله عليه وسلم لا يزال الله يغرس لهذا الدين غرسا هذا وهو من نباهة فلان الداعية ومن نباهة الجهود هذا شيء يغرسه الله تعالى لان الله جعل هذا الدين جعله سبحانه وتعالى رضيه - 00:18:02

للعالمين. فهو الذي يتولى سبحانه وتعالى نصره وتأييده لكن الاشكال في مثل هذا التنفير وفي مثل هذه التصرفات التي تضر بالاسلام ظررا بالغا من حيث لا يدرى هذا المتصرف ان تصرفه - 00:18:16

يضر بالدعوة الى الله تعالى ويحجب اناسا كثيرين عن مجرد التفكير في الدخول بالاسلام واعتناقه او مجرد شراء كتاب ليقرأه ويعرف به عن الاسلام الواجب على الامة ان ترفع هذا - 00:18:31

الدين الذي رفعه الله رفعه الله عز وجل به. وان تعي تفهم الحال الذي يجب ان تكون عليه الدعوة الى الله حتى يدعى على بصيرة.

00:18:47 مثل ما تقدم في حديث عروة قبل قليل -

لما فهم رضي الله عنه من الاية فهما ما ذهب بنشره في الناس. اتى الى ام المؤمنين وسألها لمن كان عنده سؤال استفسار يرجع الى
00:18:59 اهل العلم قال الله تعالى فاسألاوا اهل الذكر -

ان كنتم لا تعلمون ويقول تعالى وفوق كل ذي علم عليم قد تسأل عالما ولا يجيئك ويحيلك الى من هو اعلم الواجب ان يتقي الله عز
وجل في امر هذا الدين وان يتفطن في العواقب اهل العلم يتحدثون عن شيء يسمى المآلات -

00:19:11 المآل يعني الشيء الذي سيصل اليه تصرفك هذا ماذا سيكون من ابعاد تصرفك؟ كثير من الناس الان يقول اقوالا ويفعل افعالا لا يفكرا
في المال. في لحظته تلك يريد ان يقول تلك الكلمة وكفى. وبعد ذلك -

00:19:25 في المآلات الى اي شيء ستؤدي هذه الكلمة الى اي شيء سيؤدي هذا التصرف واجب ان يتقي الله وان يعلم ان هذه الامانة في رقاب
الامة واجب علينا جميعا ان نتقى -

00:19:38 ولا نكون سببا في تغیر الناس عنه من نور المبين وهو القرآن الذي قال الله عز وجل فيه يا ايها الناس قد جاءكم برهان من ربكم
وانزلنا اليكم نورا مبينا -

00:19:48 وقال تعالى وكذلك اوحينا اليك روحنا من امرنا. ما كنت تدری ما الكتاب ولا الایمان. ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا
وانك لتهدي الى صراط مستقيم. صراط الله -

00:20:04 الاية. وقال تعالى فامنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا. وغير ذلك من الآيات والهدي الارشاد والدلالة الى الصراط المستقيم ودين
الحق الاسلام الذي لا يقبل الله تعالى من احد غيره -

00:20:18 قال الله عز وجل هو الذي ارسل رسوله بالهدي ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون. وكل من القرآن والرسول
والاسلام يسمى نورا وهدي وصراطا مستقيما. وهذه فائدة -

00:20:35 مفيدة جدا لطالب العلم ان الاسلام والقرآن آرالرسول صلى الله عليه وسلم جميعا يصح ان يقال في كل واحد انه نور وانه هدي وانه
صراط مستقيم لهذا يأتي في بعض التفاسير -

00:20:49 تفسير الصراط المستقيم بالقرآن قد يفسر الصراط المستقيم بالنبي صلى الله عليه وسلم ما في اشكال لان القرآن انزله الله تعالى على
النبي اذا فسر الصراط المستقيم بالاسلام فالنبي صلى الله عليه وسلم الذي انزل الله عليه القرآن اتى بالاسلام. فتكون هذه من باب
اختلاف -

00:21:06 التنوع لا من باب اختلاف التضاد فكلها معاني سليمة وسائفة نعم وكل الثالثة متلازمة. تقول ارسل الله عز وجل رسوله وانزل عليه
كتابه بدين الاسلام. وتقول دين الاسلام هو الذي ارسل الله -

00:21:23 رسوله وانزل به كتابه. وكل منها نور مبين. وهدي مستبين وصراط مستقيم. صلى عليه ربنا ومجده والال والصحاب بدوام سردا صل
عليه ربنا قال ابو العالية الصلاة من الله عز وجل ثناوه على عبده في الملا الاعلى. هذا معناه ان قلت صلى الله -

00:21:40 عليه وسلم يثنى الله تعالى عليه في الملا الاعلى ذكره عنه البخاري. ومنه قوله تعالى هو الذي يصلي عليكم وملائكته. وفي الصحيح
من الحديث القدسي اذا ذكرني في نفسه ذكرته -

00:22:00 في نفسي اذا ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منه. ومجده خير منه اذا ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منه. خير منهم. منهم واذا
ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم ومجده بالف الاطلاق. اي شرفه ونراه تشريفا وتمجيدا. والان -

00:22:15 في الله اي الله صلى الله عليه وسلم. وهم اتباعه وانصاره الى يوم القيمة كما قيل االنبي هم اتباع ملته. على الشريعة من عجم ومن
عرب. لو لم يكن الله الا قرابته -

00:22:39 لم يكن لو لم يكن الله الا قرابته لا الم لم يكن الله الا قرابته قرابته لو لم يكن الله الا قرابته صلى المصلي على الطاغي ابي لهب. ويدخل
الصحابة من باب اولى ويدخل فيه اهل -

من قرابته وزواجه وذريته من من باب اولى واولى. نعم اختلف اهل العلم في المراد بالأهل اذا قلت صلى الله على محمد واله فمنهم من قال اهلهم ازواجه وذريته. وقربابته - 00:23:17

قيل ان الله اتباعه على دينه استدلوا بقول الله تعالى ويوم تقوم الساعة ادخلوا الى فرعون اشد العذاب. قالوا ليس المقصود انه يدخل اشد العذاب قرابة فرعون وبقيتهم لا يدخلون. وانما المراد بالال هنا - 00:23:35

اتباعه وهذا رجحه كثير من اهل العلم ان المراد بالال هنا ان المراد به جميع اتباعه وبالتالي يدخل في هذا من باب اولى ازواجه وذريته وقرباباته ومن صحبه عليه الصلاة والسلام. ويدخل فيه بقية اصحابه حتى من غير اقاربه. لانه اذا قيل ان الان معناه اتباعه - 00:23:55

وعلى دينه وملته عليه الصلاة والسلام فكل هؤلاء داخلون نعم والصاحب جمع صاحبي وهو من رأى او لقي النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به ولو لحظة ومات على ذلك ولو تخللت ردة في الاصح. نعم. اه موضوع الصحب هذا امر مهم جدا انه يضبط - 00:24:17

لان بعض اعداء السنة شوش كثيرا على بعض الناس المراد بالصحابة قال ان الصحابة الصحبة هذه تطلق على المؤمن وعلى الكافر وعلى كل احد واستدلوا بقوله تعالى يوسف يا صاحبي - 00:24:36

سجن الصحبة نوعان صحبة عامة في ان يكون معاصرالله في موضع ويكون معه وليس هذه هي المقصودة اذا قلنا الصحابة الالى دخل في هذا حتى الكفار. ولا احد يقول هذا - 00:24:59

وقد كان الكفار يعرفون ان كلمة اصحاب محمد محددة. وانها اهل الایمان به ولهذا قال ابو سفيان لما ارادوا قتل زيد فلما ارادوا قتل خبيب وقتل زيد ايضا ابن الدثنة اشدق الله اتحب ان محمداما مكالنك وانك في اهلك؟ قال والله ما احب اني في اهلي وانه يشاك شوكة - 00:25:17

قال ابو سفيان والله ما رأينا احدا يحب احدا حب اصحاب محمد محددا فكلمة اصحاب محمد يراد بها المؤمنون قطعا و حتى الكفار كانوا يعلمون هذا اما الادلة العامة على الصحبة - 00:25:41

ليست المراد في الصحبة التي ذكر الله تعالى اوصافها وسمى انواعها كالهارجين والانصار وبين انه رضي عنهم ورضوا عنه وبين انهم من اهل الجنة وقسمهم الى قسمين لا يسهو منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة من الذين - 00:25:59

من بعد وقاتلوا وكلا وعد الله الحسن. هؤلاء في المؤمنين قطعا من كانوا معاصرین له عليه الصلاة والسلام. لكن هؤلاء الروافض وابواقهم ارادوا ان يوجدوا شوشرة حول معنى الصحبة حتى يقال ان الصحبة تشمل حتى ابا جهل - 00:26:19

وعلى قياسهم ان حتى فرعون تشمله الصحبة بالنسبة لموسى كل من كان معاصرالنبي فانه صاحب. ولا شك ان هذا خلاف المعلوم المتفق عليه المعلوم من الدين بالضرورة. اذا قيل اصحاب محمد فالمعنى اهل الایمان - 00:26:36

بهذا الضابط المعروف الذي عليه الامام احمد وعليه البخاري وعليه آآ المديني وعليه علماء الحديث وعليه المحققون من اهل العلم ان الصحابي هو من لقي النبي الله عليه وسلم او رآه مؤمنا به - 00:26:51

ولو لحظة لو رآه يخطب عليه الصلاة والسلام ان بحجة الوداع ثم مضى هذا الرجل الى اهله وتوفي النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره بعد ذلك فانه يعد صحيحا - 00:27:04

والسبب شرف رؤية محمد صلى الله عليه وسلم وصحبته. شرف كبير ولهذا روى مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من احب امتي لي اناس يأتون من بعدي يود احدهم لو يراني باهله - 00:27:18

وماله فقط يتمنى ان يرى النبي صلى الله عليه وسلم حتى لو هلك اهله وذهب ماله مجرد رؤية النبي صلى الله عليه وسلم ليست امرا سهلا لكن هؤلاء الذين لا يعون ما قام النبي صلى الله عليه وسلم يقولون ان الصحبة حتى لا يبي جهل وغيره لا تعون قدر رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:27:32

ولا تعون قدر ما اتى به صلى الله عليه وسلم والعجيب ان الراافضة هو بوقهم الذي يتحدث باسمهم في مثل هذه الامور ويدعى انه

على السنة العجيب انهم يفتحون بهذه الطريقة الباب حتى على القرابة - [00:27:49](#)

لانه اذا قيل هذا في الصحبة لا تمييز وليس للصحبة شرف فانه حتى على القرابة بهذه الطريقة قرابة النبي صلى الله عليه وسلم ينفتح لانه مصطلح اذا قيل هذا في الصحبة قيل هذا في القرابة - [00:28:04](#)

لكنهم كما قال شيخ الاسلام يقول رحمة الله تعالى الراضاة ابعد الناس عن فهم القرآن واقل الناس قراءة للقرآن لا يعول لا يفهمون لا يدرؤوا ما الذي يترتب اذا قيل ان الصحبة تأتي حتى قال بعض - [00:28:16](#)

الاراذل من الراضاة المتأخرین قال ان الصحابي يمكن ان تطلق صحبة الرسول حتى على الحيوان انك انت الذي لا تفهم ولا تعي قدر رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قلت هذا الكلام - [00:28:31](#)

لو كنتم تعونون قدر رسول الله صلى الله عليه وسلم وتفهمون القرآن الذي انزله الله تعالى عليه ما قلتم هذا الكلام ولا وصلتم الى هذا الحد من الرذالة والخسدة والذلة ان تقول حتى الحيوان يصح ان يكون صاحبا للرسول صلى الله عليه وسلم - [00:28:43](#)

ما مرادهم ان يسقطوا هيبة الصحابة حتى اذا قيل ان هؤلاء يسبون الصحابة قالوا واذا سبوا الصحابة الصحابة فيهم ابى فيهم ابو جهل فيه ابو لهب ليست كلمة الصحابة حتى يسقط امر هيبة الصحابة - [00:28:58](#)

ثم يبدأون في سب من ارادوا كما هو ملاحظ بسبهم لمعاوية ولعمر رضي الله تعالى عنه. المهم ان تضبط الصحابي صحابي من لقي او رأى النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به. اما اذا لقيه غير مؤمنا به وهو غير مؤمن به. فكيف يكون صحابيا والكافر يقولون ان اصحاب محمد؟ هذا - [00:29:10](#)

من اصحاب محمد حتى الكفار يعلمون ان كلمة اصحاب محمد تختلف عن عموم الكفار. وكيف يكون اعداء محمد من الكفار محمد لكن كما قال شيخ الاسلام رحمة الله لما رد على ابن طه - [00:29:28](#)

وذكر ابن مطهر ان ابا بكر قتل المؤمنين من بنى حنيفة. قال شيخ الاسلام رحمة الله بنو حنيفة مؤمنون وهم يدعون ان مسيلمة رسول ثم قال رحمة الله لكن الراضاة بهائم - [00:29:43](#)

صدق رحمة الله فهو بهائم بنو حنيفة مؤمنون وهم يقولون ان مسيلمة رسول وابو بكر كافر ومن معه هذا فهم البهائم التي لا تفهم وهم افضل القراء في هذه الامة. وسيأتي في اخر المتن الكلام على فضل بعضهم على بعض ان شاء الله تعالى. وبعد هذا النظم في الاصول لمن - [00:29:58](#)

اراد منهج الرسول سألي اياد من لابد لي من امثال سؤله الممثلا وبعد تقدم الكلام عليه قريبا. اي وبعد الشهادتين والصلة والسلام اي وبعد الشهادتين وبعد الشهادتين والصلة والسلام على محمد صلى الله عليه وسلم واله وصحابه. هنا بعد - [00:30:21](#)

بعد اذا لم تظف تصير بالظن وبعد اما بعد اذا اضفتها ما تكن بالظبط تلزم الظم اذا قلت بعد الليل بعد النهار فانها تكون على الفتح تلزم البناء على الفتح. نعم - [00:30:48](#)

هذا النظم الالف واللام للعهد الحضوري. موضوعه في الاصول والمراد بها هنا اصول الدين من الایمان بالله عز وجل واسمائه وصفاته وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وبالقدر خيره وشره. واركان الاسلام الشهادتين - [00:31:10](#)

واركان الاسلام عندي يا شيخ الشهادتين لا واركان لانها معطوف على ما قبله اarkan بالكسر شهادتين بدل منه هذا في الاصول من الایمان بالله واسمائه وملائكته والقدر خيره واركان الاسلام الشهادتين والصلة والزكاة. بدل - [00:31:31](#)

انا عندي شيخ حاط الصلة والزكاة الدليل على هذا الثنوية الشهادتين. اي نعم واركان الاسلام الشهادتين والصلة والزكاة والصوم والحج. وما يتعلق بكل منها والكلام على رسالة نبينا محمد والكلام على رسالة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وما يتعلق بها. والكلام في مسألة الخلافة والاعتراض - [00:31:52](#)

الكتاب والسنة وما تحتوي عليه كل مسألة من ذلك. وسترى ان شاء الله تعالى تبيانها مفصلة لمن اراد من المؤمنين منهج الرسول سبيله ومسلكه. وهو ما عليه اهل السنة والجماعة - [00:32:18](#)

سألي الى اخره البيت بين واضح. فقلت مع عجزي ومع اشفافي معتمدا على القدير الباقي. فقلت جواب سألي مع عجز عدم قدرتي

على ذلك ومع اشفاق خوفي من الغلط في هذا الباب الذي المسألة منه اكبر من الدنيا وما فيها. نعم لانه باب العقيدة - [00:32:32](#)
المسألة منه مسائل عقيدة اكبر من الدنيا وما فيها امر عقيدة امر عظيم جدا ولهذا اذا ذل الانسان نسأل الله العافية في زلله اكبر من [00:32:55](#)
زلله في الفقه مثلا لو انه - [00:32:55](#)

مسألة من مسائل الارث واططا فيها اعطي مثلا الزوج ثمن اه الربع وكان المفترض ان يعطيه النصف يكون اخطأ لكن لو انه قال بقول [00:33:08](#)
المرجئة في الایمان بقول الجهمية في الاسماء والصفات - [00:33:08](#)

او بقول الرافضة في الصحابة عن الصحابة كن زللا كبيرا جدا هذا يقول المسألة الواحدة من مسائل العقيدة اكبر من الدنيا وليس [00:33:27](#)
معنى ذلك التسهيل في الخطأ في الفقه لا - [00:33:27](#)

لكن الامر في خطأ فقه ليس كالخطأ في العقيدة لهذا قال الشافعي رحمه الله تناذروا في امر اذا اخطأ فيه احدكم قيل له اخطأتم لا [00:33:39](#)
تناولوا في امر اذا اخطأ احدكم فيه قيل - [00:33:39](#)

بعض الاحيان يكون الخطأ في مسائل الاعتقاد يؤدي الى قول كفره انتبه لهذا الامر في مسائل الفقه وان كان ليس بصواب ولا بسليم [00:33:51](#)
ولا يسهل من امره. لكن الخطأ في مسائل الفقه ايسرا ان الخطأ في مسائل - [00:33:51](#)

الله العفو والعافية. نعم وذلك لقصر باع وقلة وقلة اطلاع. والذي قوى عزمي على ذلك هو كوني معتمدا اي متوكلا على القدير الذي لا [00:34:09](#)
يعجزه شيء في السماوات ولا في الارض. الباقى الذى كل شيء هالك الا ووجهه. له الحكم واليه ترجعون. ومن يتوكلا على الله فهو [00:34:09](#)
حسبه. وما - [00:34:09](#)

الا بالله عليه توكلت واليه منيب. ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم. نعم اعلم بان الله جل وعلا لم يترك الخلق سدى وهملا. بل [00:34:32](#)
خلق الخلق ليعبدوه وباللهية يفردوه. اعلم كلمة - [00:34:32](#)

للاهتمام وللبحث على تدبر ما بعدها والخطاب بها في هذا الموضوع لكل المكلفين لان الله جل شأنه وتنزه عن كل نقص. وعلا بكل معاني [00:34:50](#)
العلو. لم يترك لم يترك الخلق سدى ولا هملا. اي لا يأمرهم ولا ينهاهم - [00:34:50](#)

في الدنيا ولا يبعثهم في الاخرة لانه تعالى ما خلقهم الا بالحق لا عبث ولا باطلا بل لحكمة بالغة يستحق عليها الحمد. قال [00:35:08](#)
الله تعالى ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لايات لاولى الالباب - [00:35:08](#)

الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم. ويتذكرون في خلق السماوات والارض. ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك. فقنا عذاب [00:35:25](#)
النار ربنا ما خلقت هذا اي الخلق باطلا لا بل بالحق ليجذب الذين اساءوا بما عملوا. ويجزي الذين احسنوا بالحسنى - [00:35:25](#)

ثم نزهوه عن العبث وخلق الباطل فقالوا سبحانك. اي عن ان تخلق شيئا باطلا. تبارك وتعالى. وقال تعالى خلق السماوات والارض [00:35:45](#)
بالحق تعالى عما يشركون. خلق الانسان من نطفة فاذا هو خصم مبين. يخبر تعالى عن خلقه العالم العلوى - [00:35:45](#)

وهو السماوات بما حوت والعالم السفلي وهو الارض بما حوت. وان ذلك مخلوق بالحق لا للعبث ثم نزه تعالى نفسه عن شرك من [00:36:06](#)
عبد معه غيره. شرك من عبد - [00:36:06](#)

ثم نزل تعالى على خلق جنس الانسان من نطفة اي مهينة ضعيفة. فلما استقل ودرس - [00:36:22](#)
ثم نبه تعالى على خلق جنس الانسان من نطفة اي مهينة ضعيفة. فلما استقل ودرس - [00:36:22](#)

اذا هو يخاصم ربها اذا هو يخاصم ربها تعالى ويكتبه ويحارب رسلاه. سبحانه. وهو انما خلق ليكون عبدا لا ضد. وهذا كقوله تعالى او لم [00:36:43](#)
يرى انما خلقناهم من نطفة فاذا هو خصم مبين. وضرب لنا مثلا ونسى خلقه. قال من يحيي العظام وهي رميم. قل يحييها الذي [00:36:43](#)
انشأها - [00:36:43](#)

اول مرة وهو بكل خلق عليم. وقال تعالى افحسبتم انما خلقناكم عبشا وانكم اليينا لا ترجعون. اي افظنتم انكم مخلوقون عبشا بلا قصد [00:37:05](#)
ولا اراده منا ولا حكمة لنا. وقيل - [00:37:05](#)

للعبث اي لتلعبوا وتعذبوا كما خلقت البهائم لا ثواب لها ولا عقاب؟ هذا الموطن من المنظومة يقول فيه واعلم بان الله جل وعلا لم يترك [00:37:22](#)
الخلق سدى وهمل الله تعالى ما خلق الخلق الا لحكمة كما قال تعالى خلق السماوات والارض - [00:37:22](#)

الحق وقال عباد الله الصالحون ربنا ما خلقت هذا باطلًا وبينت على انه لم يخلق الخلق الخلق عبثا. بل نزه نفسه عن ذلك فقال
افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم اليانا لا ترجعون. فتعالى الله - 00:37:39

تعالى يتذمّر ويتتعالى عن هذا ذكر ان المراد بقوله افحسبتم انما خلقناكم عبثا يعني انكم مخلوقون عبثا بلا حكمة وبلا هدف انما
هكذا خلقت هذا القول. والقول الثاني افحسبتم انما خلقناكم عبثا اي للعب مخلوقون لتلعبوا وتلهو وتسهو - 00:37:54

وتعبر كما تعيشون كما تعيش البهائم تأكل وترتع فلا شك ان هذا منفي وهذا منفي ان الله تعالى لم يخلق الخلق الا لحكمة بالغة قال
الله عز وجل تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قادر الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم - 00:38:18

ايكم احسن عملا. سبحانه وبحمده. الله خلق السماوات والارض بالحق وخلق الناس لحكمة لو لم يكن هناك حكمة من من ايجادهم
لكان خلقهم عبثا الا ان الله تعالى سيأمرهم وسينهائهم ويرسل لهم رحمة ويبين ما الذي يجب على هؤلاء العبيد الذين خلقهم ونشرهم
في هذا الملوك لكان اصل خلقهم عبثا - 00:38:38

الله حكيم يتذمّر سبحانه عن فعل السفهاء سبحانه وبحمده وعن ما لا حكمة فيه وانكم اليانا لا ترجعون. اي لا تعودون في الدار
الاخيرة؟ لا ليس الامر كذلك انما خلقناكم للعبادة واقامة اوامر الله عز وجل ثم نبعثكم ليوم يوم لا رب فيه فتجازى - 00:39:02
لا رب فيه فنجاري كل عامل بعمله ان خيرا فخير وان شرًا فشر. وهذا يقوله تعالى لاهل النار توبىخا وتقربيا وتبكينا بعدما رأوا
الحقيقة عين عين اليقين. ثم قال تعالى منها نفسيه عما حسيبه. فتعالى الله الملك الحق اي تقدم - 00:39:25

عسى ان يخلق شيئا عبثا فانه الملك الحق المنزه عن ذلك لا اله الا هو رب العرش الكريم. وقال تعالى وما خلقنا السماء والارض وما
بينهما باطلًا. ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار - 00:39:47

يخبر تعالى انه ما خلق الخلق عبثا. وانما خلقهم ليعبدوه ويوحدوه. ثم يجمعهم ليوم الجمع. فيثيب المطيع ويعذب الكافر
وليس الامر كما يظنه الذين كفروا. الذين لا يرون بعثا ولا معادًا. وانما يعتقدون هذه الدار فقط. فويل للذين كفروا من النار -
00:40:02

اي ويل لهم يوم معادهم ونشورهم من النار المعدة لهم ثم بين تعالى انه عز وجل من عذرها وحكمته لا يساوي بين المؤمنين
والكافرين. فقال تعالى ام نجعل الذين امنوا وعملوا الصالحات - 00:40:26

مفاسدين في الارض ام نجعل المتقين كالفجار؟ اي لا نفعل اي لا نفعل ذلك ولا يستوون عند الله. واذا كان الامر كذلك فلا بد من دار
اخري يثاب فيها هذا المتقى - 00:40:41

ويعاقب هذا الفاجر. قال ابن كثير رحمه الله تعالى وهذا الارشاد يدل على العقول السليمة. وهذا الارشاد وهذا ارشاد يدل على العقول
السليمة والفتري. كذا عندك على عندي شيخ على العقول السليمة - 00:40:54

وهذا الارشاد يدل على العقول السليمة والفتري المستقيمة مستقيمة طيبكم اللي بعده على انه لا الاولى ما لها وجه الاولى ما لها وجه
على وهذا الارشاد يدل العقول السليمة والفتري المستقيمة على - 00:41:14

تكون على العقول؟ لا وهذا العشاء يدل العقول اي نعم وهذا الارشاد يدل العقول السليمة والفتري المستقيمة على انه لابد من معاد
وجزاء فانا نرى الظالم الباغي يزداد ماله وولده - 00:41:35

ونعيمه ويموت كذلك. ونرى المطيع المظلوم يموت بكمده. فلا بد في حكمة الحكيم العليم العادل الذي لا يظلم مثقال ذرة من انصاف
من انصاف هذا المظلوم من هذا الظالم. واذ لم يقع هذا في هذه الدار فتعين ان هناك دارا اخرى لهذا الجزاء والمواساة. نعم معلوم ان
الرب حكيم. وانه - 00:41:56

حكم عدل نرى الظلمة في الارض فسادا يتسلطون على الناس في اموالهم في اعراضهم في دمائهم الواحد منهم اذا مات قد اضر في
بعض الاحيان لا بالالوف بل بالمالين ثم يموت موفرًا ماله - 00:42:17

صحته امنا مطمئنا المظلومون المكمدون المقهورون لا حدث ولا حرج. هذا فجع في ماله وهذا فجع في نفسه وهذا فجع في عرظه
وهذا شرد وهذا اهين وهذا عذب يموت هذا - 00:42:38

ويموت هذا ولم ينصف المظلوم من الظالم في الدنيا كان الله تعالى قد ينصف في بعض الاحيان المظلوم من الظالم لكن الله سمي الآخرة بيوم الدين يوم الجزاء وتجتمع تلك الخالق عند ربها سبحانه وتعالى - 00:43:00

ليجازي كل احد بما عمل فلولا ان الله سبّعهم كان خلقه من اساسه الله تعالى يتّرّزه عن هذا لا يترك سبحانه وتعالى مثقال ذرة بل الدواوين في الآخرة الثالثة ديوان - 00:43:17

المظلوم ثلاثة دواوين الديوان الاول عيادة بالله الظلم الاكبر وهو الشرك قد ايس صاحبه من رحمة الله تعالى الديوان الثاني ظلم العبد لنفسه ما قد يقع منه من بعض الامور فهذا - 00:43:35

ما يعفو الله تعالى عنه لم يصل الى الكبائر الديوان الثالث ظلم العباد بعضهم لبعض هذا لا يتركه الله ولهذا اول ما يقضى بين الخالق في الدماء اول ما يبدأ مباشرة في الدماء - 00:43:51

لعظم امر الدماء الذي صار امرها اسهل عند بعض الناس من شربة الماء اول ما يبدأ في الدماء بفظاعة الظلم في الدماء قال الشافعى رحمة الله وجدنا الدماء اعظم ما عصي الله به بعد الشرك - 00:44:07

اعظم شيء يمكن ان تظلم به بعد الشرك الاكبر هو الدم. الذي استسهله الناس حتى قال صلى الله عليه وسلم يأتي على الناس زمان لا يدرى القاتل فيما قتل. ولا المقتول فيما قتل - 00:44:23

نسائل الله العافية. حتى القاتل ما عنده سبب وجيه للقتل والمقتول قتل لا يدرى ما الجرم الذي اجرمه يرحمك الله افتقركم الحكيم العليم الذي تمت كلمته صدق واعدا لا والله لا يتركون - 00:44:36

الا لو كانوا سيتركون ولا يبعثون لكان اصلهم عبشا والله تعالى يتّرّزه عن العبث سبحانه وقال تعالى او لم يتفكروا في انفسهم ما خلق الله السماوات والارض وما بينهما الا بالحق واجل مسمى. يقول تعالى منبها على التفكير - 00:44:53

في مخلوقاته الدالة على وجوده وانفراطه بخلقها وانه لا الله غيره ولا رب سواه. فقال تعالى او لم يتفكروا في انفسهم يعني به النظر والتدبر والتأمل لخلق الله عز وجل الاشياء من العالم العلوي والسفلي. وما بينهما من المخلوقات المتنوعة. ولا - 00:45:11

الناس المختلفة في علموا انها ما خلقت سدى ولا باطلة. بل بالحق وانها مؤجلة الى اجل مسمى وهو يوم القيمة ولهذا قال تعالى وان كثيرا من الناس بلقاء ربهم لكافرون. وقال تعالى خلق الله السماوات والارض بالحق. اي للحق واظهار الحق - 00:45:32

لا على وجه العبث واللعب. ان في ذلك اي في خلقها لايّة اي لا دلالة للمؤمنين على انه تعالى المتفرد انه تعالى المتفرد بالقدر والخلق والتدبير والالهية. القدر على انه تعالى المتفرد بالقدر والخلق والتدبير والالهية. وقال تعالى خلق الله السماوات والارض بالحق - 00:45:51

اي بالعدل ولتجزى كل نفس بما كسبت وهم لا يظلمون. وقال تعالى وما خلقنا السماوات والارض وما بينهما الا بالحق اي لا على وجه العبث واللعب. واجل مسمى اي والى مدة معينة مضروبة. يعني يوم القيمة وهو الاجل الذي تنتهي اليه السماوات - 00:46:20

وهو الاشارة الى ثناهم. وقال تعالى ای حسب الانسان ان يترك سدى؟ قال السدي يعني لا يبعث. وقال مجاهد الشافعى عبدالرحمن بن زيد بن اسلم يعني لا يؤمر ولا ينهى. قال ابن كثير رحمة الله تعالى والظاهر ان الاية تعم الحالين. اي ليس يترك في هذه الدنيا مهما لا - 00:46:39

يؤمر ولا ينهى ولا يترك في قبره سدى لا يبعث. بل هو مأمور منهي في الدنيا محشور الى الله في الدار الآخرة. نعم يقصد ان القولين متلازمان اذا قيل ای حسب الانسان ان يترك سدى لا يؤمر ولا ينهى ولا ينزل اليه كتاب ولا يرسل اليه رسول - 00:47:02

ويستحيل هذا الامر وادا قيل ان المراد ای حسب الانسان ان يترك سدى اي يترك فلا يبعث يموت فلا يبعث كلا القولين سواء صواب الله تعالى يستحيل ان يتركه سدى لا يأمره ولا ينهاه. ويستحيل بعد ان امره ونهاه ان يتركه سدى اذا مات لا يبعثه. فكلا القولين صواب ان شاء الله - 00:47:22

بل خلق الله تعالى الخلق ليعبدوه عز وجل بما بل خلق الله تعالى الخلق ليعبدوه عز وجل بما شرعه على السنة رسّله وانزل به كتبه ومع عبادتهم ايّاه لا يشركون بعبادته احدا كائنا من كان. بل بالالهية يفردوه دون ما سواه. فمن عبد الله تعالى الف سنة ثم - 00:47:44

ما اشرك به لحظة من اللحظات. ومات على ذلك حبط جميع عمله. وصار هباء منثورا حيث اشرك مع الله في عبادته من هو مثله من هو مثله مخلوق لعبادة الله عز وجل. بارك الله فيك - [00:48:08](#)

عند هذا مراده رحمة الله تعالى ان العبرة بالخواتيم. فمن ختم له بالتوحيد حتى لو عاش اكثر عمره لو عاش مئة سنة على الشرك ثمان
الله ختم له بالخاتمة الحسنة فمات على التوحيد - [00:48:23](#)

العبرة بالخواتيم كما قال صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالخواتيم والعكس لو انه عاش في السنة وفي الايمان وفي الهدایة ثم ظل
وانعكس في اخر عمره فان العبرة بما ختم له نسأل الله العاقبة الحميدة وحسن الخاتمة - [00:48:38](#)